



السنة السادسة

العدد ٢٥٥

الكميل



الجمعية العلمية والثقافية

الخميس ١٩ جمادى الثانية ١٤٣١ هـ - ٣ حزيران ٢٠١٠ م

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون العسكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة



سرّ النجوم كذا الخلائق أجمع

نور الولاية في طلوعك أشرقاً

التاسع عشر من جمادى الآخرة

من سنة ٣١١ للهجرة توفي العالم النحوي إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج صاحب كتاب معاني القرآن وأعرابه.

العشرون من جمادى الآخرة

من السنة الخامسة من البعثة النبوية ولدت بضعة المختار وأم الأئمة الأطهار، التي خصها الله عز وجل بالعصمة وطهرها من الرجز وفضلها على نساء العالمين، أم السبطين الحسن والحسين السيدة فاطمة الزهراء سلام الله عليها..

وفي مثل هذا اليوم: ولادة السيد روح الله الموسوي الخميني، قائد الثورة الإسلامية في إيران عام ١٣٢٠ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة السيد حسن الموسوي البجنوردي، صاحب القواعد الفقهية عام ١٣٩٦ هـ.

الثاني والعشرون من جمادى الآخرة

من سنة ١٣ للهجرة توفي الخليفة الأول أبو بكر بن أبي قحافة واسمه عتيق، وأخلف بعده عمر بن الخطاب.

الثالث والعشرون من جمادى الآخرة

من سنة ٦٧٦ للهجرة توفي المحقق الحلي جعفر بن الحسن الهذلي صاحب كتاب شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام وغيره من المؤلفات الرائعة، وقيل أنه توفي في الثالث عشر من ربيع الاول.

الرابع والعشرون من جمادى الآخرة

في مثل مساء هذا اليوم: من سنة ٧٧١ للهجرة توفي نجل العلامة الحلي فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلي صاحب كتاب إيضاح الفوائد في شرح القواعد.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة السيد محمد رضا الكلبايكاني، صاحب بلاغة الطالب في شرح المكاسب عام ١٤١٤ هـ.

وفي مثل هذا اليوم: وفاة الشيخ مرتضى الحائري اليزدي، صاحب ابتغاء الفضيلة عام ١٤٠٦ هـ.

لقد فتحت السيدة فاطمة الزهراء عيناها في وجه الحياة، وفي وجه أبيها الرسول ترتضع من أمها السيدة خديجة اللبن المزيج بالفضائل والكمال.

وكانت تنمو في بيت الوحي غمواً متزايداً، وتثبت في مهبط الرسالة نباتاً حسناً، يرقها أبوها الرسول (صلى الله عليه وآله) العلوم الإلهية، ويفيض عليها المعارف الربانية، ويعلمها أحسن دروس التوحيد، وأرقى علوم الإيمان وأجمل حقائق الإسلام.

ويربّيها أفضل تربية وأحسنها، إذ وجد الرسول في ابنته المثالية كامل الاستعداد لقبول العلوم ووعياها، ووجد في نفسها الشريفة الطيبة كل الروحانية والنورانية، والتهيؤ لصعود مدارج الكمال.

إلى جانب هذا شاءت الحكمة الإلهية للسيدة فاطمة الزهراء أن تكون حياتها ممزوجة بالمكانة، مشفوعة بالألام والمآسي منذ صغر سنّها، فإنها فتحت عيناها في وجه الحياة وإذا بها ترى أباهاً خائفاً، يحاربه الأقبون والأبعدون وينائوته الكفار والمشركون.

فربما حضرت فاطمة في المسجد الحرام فرأت أباهاً جالساً في حجر إسماعيل (عليه السلام) يتلو القرآن، وترى بعض المشركين يوصلون إليه أنواع الأذى، ويحاربونه محاربة نفسية.

وحضرت يوماً فنظرت إلى بعض المشركين وهو يُفرغ سلا الناقة، (هو الكيس الذي يتكون فيه الجنين) على ظهر أبيها الرسول وهو ساجد.

كانت الزهراء تشاهد ذلك المنظر المؤلم، وتمسح ذلك عن ظهر أبيها وثيابه وتوسعهم سباً وشتماً، وهم يضحكون من سبابها وشتماتها، شأن السفلة الأوباش.

وعن ابن عباس: إن قريشاً اجتمعوا في الحجر، فتعاقدوا باللات والعزى ومناة: لو رأينا محمداً لقمنا مقام رجل واحد، ولنقتلنه، فدخلت فاطمة (عليها السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) باكياً، وحكت مقالهم.. الخ.

واشدت الأزمة وزادت المحنة حتى اضطّر الرسول (صلى الله عليه وآله) أن يختفي في شعب أبي طالب، ورافقته عائلته، وآل أبي طالب إلى ذلك المكان، وكانوا يعيشون في جو من الإرهاب والإرعاب. ففي كل ليلة يتوقعون هجوم المشركين عليهم وخاصة بعد أن كتب المشركون الصحيفة القاطعة، وحاصروا بني هاشم حصاراً اقتصادياً فلا

يدعونهم يبيعون ولا يشترون شيئاً حتى المواد الغذائية، بل ومنعوا إيصال الطعام إليهم، فاستولى الجوع عليهم، وأثر في الأطفال أكثر وأكثر، فلا عجب إذا كانت أصوات بكاء الأطفال تصل إلى مسامع أهل مكة، فبين شامت بهم مسرور، وبين متألم حزين.

وطالت المدة ثلاث سنين وشهوراً، وكانت السيدة فاطمة من الذين شملتهم هذه المأساة، وهذه المآسي أيقظت في السيدة فاطمة روح الجهاد والاستقامة والمثابرة، وكأنها كانت فترة التمرين والتدريب للمستقبل القريب.

وما كان يهون الخطب، ويجبر خاطر السيدة فاطمة الزهراء ويقرّ عيناها أنها كانت ترى البطل الشهم أبا طالب يقف ذلك الموقف المشرف في نصرة أبيها الرسول فكان تارة يحمل سيفه ويرافقه أخوه حمزة ويمشيان خلف الرسول نحو المسجد الحرام ليعلن مؤازرته ومناصرته للرسول، وكأنهما جنديان مسلحان في حالة الإنذار، وربما انضمّ إلى أبي طالب بعض عبيده ومواليه يمشون خلف الرسول وكأنهم مفرزة عسكرية أو سرية جيش.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: ما هو حكم المكروه والمستحب؟
الجواب: المكروه هو ما يفضل تركه والمستحب ما يفضل فعله .
السؤال: هل الطفل أو الطفلة تحت سن المراهقة إذا عمل خير يؤجر عليه أم لا ؟

الجواب: نعم وهو مستحب .

السؤال: هل هناك علاج للوسواس؟

الجواب: ليس للوسواس علاج ناجع إلا عدم الاعتناء بالوسوسة وعدم ترتيب الأثر عليها مدة طويلة ولتعلم علم اليقين بأنك لا تتحمل أثماً ولا تستحق عقاباً يوم القيامة إذا لم تعتن بالوسوسة فإن جميع الفقهاء يفتون تبعاً للنصوص الشرعية بأن وظيفة الوسواسي عدم الاعتناء بالوسوسة حتى مع التأكد من المخالفة على خلاف ما يحصل لسائر الناس من العلم بذلك فلا عبرة بعلمه أيضاً فضلاً عن الظن والشك .

السؤال: ما هي أهمية النظافة في الشريعة المقدسة ؟

الجواب: أولت الشريعة المقدسة جانب النظافة والطهارة قسماً وافراً من اهتماماتها ، ولم تقتصر في ذلك على الجانب المادي الذي يبحث عن تحديد الأشياء النجسة وكيفية التطهير منها وهي التي تسمى « الطهارة من الخبث

» في المصطلح الفقهي ، وإنما شملت الجانب المعنوي للإنسان حيث تعتريه حالة من ظلمات النفس لا يكون معها مؤهلاً كمال التأهل للتوجه نحو معبودة الكرم ، واصطلح فقهاء على هذه الحالات بـ « الحدث » ، وينقسم الحدث إلى قسمين : « أصغر، وأكبر » ولكل واحد منهما أسبابه وروافعه ، وجعلت الشريعة المطهرة « الوضوء » هو الرفع لأثر الحدث الأصغر، و « الغسل » هو الرفع لأثر الحدث الأكبر ، وجعلت « التيمم » بديلاً عنهما في بعض الحالات الطارئة .

وإمعاناً في صقل الجانب المعنوي للفرد جذبت الشريعة المقدسة للمكلف في بعض الحالات والأزمنة الاغتسال « كغسل الجمعة وغسل ليالي القدر من شهر رمضان » وإن لم يصدر عنه أي من الأحداث ، وتلك هي التي تسمى الأغسال المستحبة .

أحكام متفرقة

السؤال: عندي كتاب الله المجيد مخزناً على التلفون النقال هل يجوز إدخال الجهاز إلى الحمام؟

الجواب: يجوز إذا لم يعد هناك للقرآن .

السؤال: هل يجوز زرع كبد خنزير في بدن الإنسان ؟

الجواب: يجوز زرع كبد الخنزير في بدن الإنسان .

السؤال: ما هو رأي سماحتكم حول الأبنية والعمارات التي تكون أعلى من منارة الإمام عليه السلام ؟

الجواب: لا بد من رعاية الارتفاع المسموح به للأبنية و العمارات القريبة من العتبات المقدسة وفق الضوابط القانونية الرسمية ، ولا ترخيص في مخالفتها مطلقاً .

السؤال: لو خاطبني الناس بكلمة سيد و انا لست بسيد فهل يجب علي إخبارهم أنني لست بسيد؟
الجواب: ينبغي ذلك .

السؤال: هل يجوز وضع الصور للعلماء أو أصحاب المنازل الرفيعة في المساجد او المنازل وبعضها أمام اتجاه القبلة؟

الجواب: يكره ذلك والصلاة صحيحة .

السؤال: ما هو رأي سماحتكم في تزيين سيارات الأعراس ، هل هو جائز ، وما هو الحد المقرر في ذلك ؟ وهل يجوز إطلاق العيارات النارية عند الزواج؟

الجواب: أما تزيين السيارات فلا مانع منه ، وأما إطلاق العيارات النارية فهو غير جائز شرعاً إذا تسبب في إزعاج الناس وأذاهم أو الأضرار بهم كما هو كذلك في الغالب .

السؤال: على قاعدة المؤمنون على عهدهم لو

الشبهة بالحجة متقدمة.

الرد الثاني عشر:

هذا القول ونحوه من لم تروه الشيعة على اختلاف مذاهبهم وجميع شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام) على اختلاف مذاهبهم يدفعه وينكره، ويكذب رواه، ومتى فتشت عن ناقله وأصله وجدته صادرا عن متعصب مشهور بالانحراف عن أهل البيت (عليهم السلام)، والإعراض عنهم.

الرد الثالث عشر:

يعلم من خلال تصفح الأخبار والسَّير لأحوال أمير المؤمنين (عليه السلام)، والمشهور من أقواله وأفعاله جملةً وتفصيلاً أنه (عليه السلام) كان يقدم نفسه على أبي بكر وغيره من الصحابة، وأنه كان لا يعترف لأحدهم بالتقدم عليه، بل كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتظلم تظلماتها في مقام بعد آخر، ويتصرح بعد تلويح، ومن ذلك قوله (عليه السلام): (اللهم إني أستعديك على قریش، فإنهم ظلموني الحجر والمدر) وقوله (عليه السلام): لم أزل مظلوما منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال الشريف المرتضى: ويبدو أن القوم تبين لهم أن الإجماع غير كاف لإقناع المسلمين بهذا المعتقد فقرروا استنطاق الإمام علي (عليه السلام) نفسه والحصول على إقرار شخصي منه بصحة هذا الاعتقاد. وهكذا يتبين عدم صدق ما تقوَّله على أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال الله تعالى: (وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا) طه، ٩٧، ولم يكن إلهه على الحقيقة، بل كان كذلك في اعتقاد المخاطب، وقال تعالى: (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) (الدخان، ٤٩، أي: أنت كذلك عند نفسك وبين قومك، ويقول أحدا: فلان بقية هذه الأمة، وزيد شاعر هذا العصر، وهو لا يريد إلا أنه كذلك في اعتقاد أهل العصر دون أن يكون على الحقيقة بهذه الصفة.

الرد الحادي عشر:

قيل: إن معاوية بثَّ الرجال في الشام يخبرون عن علي (عليه السلام) بأنه يتبرأ من المتقدمين عليه، وأنه شرك في دم عثمان لينفر الناس عنه، ويصرف وجوه أكثر أصحابه عن نصرته، ومعلوم أن جمهور أصحابه وجلهم كانوا ممن يعتقد إمامة من تقدم عليه (عليه السلام)، وفيهم من يفضلهم على جميع الأمة. فقد يكون قال ذلك إطفاء لهذه النائرة، فقد قال الشريف المرتضى في كتابه الشافي في الإمامة: فروى عون بن أبي جحيفة قال سمعت علياً (عليه السلام) يقول: (إذا حدثتكم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلتنَّ آخر من السماء فتخطفني الطير أحب إلي من أن أقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يقل، وإذا حدثتكم عن نفسي فإني محارب مكائد إنَّ الله قضى على لسان نبيكم (إن الحرب خدعة) ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئت لسميت

ذكرنا في الحلقات السابقة ثمانية ردود على من زعم أن الإمام علياً (عليه السلام) قال على المنبر: (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر).

الرد التاسع:

فهو وقوع التدليس في هذا الخبر حيث لم يذكر بكامله، وقد رواه رواة من غير الشيعة؛ فقد قال الشريف المرتضى في كتابه الشافي في الإمامة:

(هذا الخبر قد روي على خلاف هذا الوجه وأوردت له مقدمة أسقطت عنه لِيَتِمَّ الاحتجاجُ به، وذلك أن معاذ بن الحرث الأفطس حدث عن جعفر بن عبد الرحمن البلخي - وكان عثمانياً يفضل عثمان على أمير المؤمنين عليه السلام - قال: أخبرنا أبو خباب الكلبي - وكان أيضاً عثمانياً - عن الشعبي - ورأيه في الانحراف عن أهل البيت عليهم السلام معروف - قال: سمعت وهب بن أبي جحيفة، وعمر بن شريحيل، وسويد بن غفلة، وعبد الرحمن الهمداني، وأبا جعفر الأشجعي كلهم يقولون سمعنا علياً عليه السلام على المنبر يقول: (ما هذا الكذب الذي يقولون: ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر). وهذا يدل على أن ذلك إنكار منه عليه السلام، فإذا كانت هذه المقدمة قد رَوَاهَا مَنْ كان منحرفاً، ومتعصباً ضد علي (عليه السلام)، فلا يلتفت إلى قول من يسقطها، فالمقدمة إذا ذكرت لم يكن في الخبر احتجاج لهم، بل يكون فيه حجة عليهم من حيث ينقل الحكم الذي ظنوه إلى ضده.

الرد العاشر:

لو سلَّمنا جدلاً صحة هذا الخبر، فلا يراد به إلا الأجزاء على اعتقاد المخاطبين، وذمهم، فكأنه قال: ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها في اعتقاداتها وعلى ما تذهب إليه فلان وفلان، ولهذا نظر في الكتاب والاستعمال،

الثالث). وهذا الكلام يدل على أنه قاله على سبيل التعريض، فظاهره مدح وباطنه ذم، ويفهم معناه من عرض الكلام، بعد أن تكون الأدلة المؤمنة من اللبس، واشتباه



طلاق عائشة

إشكال: تقولون ان عليا أراد تطليق عائشة من رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في حرب الجمل، أي بعد ثلاثة عقود من وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، والإشكال ما فائدة الطلاق بعد الموت والطلاق إنما يكون في حال الحياة، ثم ان الطلاق من حقوق وصلاحيات الزوج وليس لغيره الطلاق؟!

الجواب:

فقال عائشة: إنما أفلقني لأنه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن أحب أن ينظر إلى رسول الله فليتنظر إلى هذا الغلام، وبعد فقد بعث إلي أبيه بما قد علمت، ولا بد من الرحيل.

فقال لها المرأة: سألتك بالله وبمحمد إلا أخبرتي بماذا بعث إليك علي عليه السلام؟

فقال عائشة: ويحك، إن رسول الله أصاب من مغازيه نفلاً - أي غنيمة -، فجعل يقسم ذلك في أصحابه، فسألناه أن يعطينا منه شيئاً، وألحنا عليه في ذلك، فلأنا علي عليه السلام، وقال: حسبكم أصجرت رسول الله، فتجهّمناه وأغلظنا له في القول، فقال: «عسى ربه إن طلقك أن يبدله أزواجاً خيراً منك» التحريم: ٥، فأغلظنا له أيضاً في القول وتجهّمناه، فغضب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك وما استقبلنا به علياً، فأقبل عليه ثم قال: يا علي، إني قد جعلت طلاقك إليك، فمن طلقها منه في بئنه، ولم يوقت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله في ذلك وقتاً في حياة ولا موت، فهي تلك الكلمة، وأخاف أن يبين من رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي مسائل سعد بن عبد الله التي سأله فيها الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف: فقلت له: يا مولانا وابن مولانا أنا رويناه عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة أنك قد أرهجت على الإسلام وأهله يفتنك، فإن كفت عني غريك وإلا طلقك ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلقهن بعد وفاته.

قال: ما الطلاق؟ قلت: تخلية السبيل، قال: وإذا كان وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الأزواج؟ قلت: لأن الله تبارك وتعالى حرم الأزواج عليهن، قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهن؟ قلت: فأخبرني يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فحفظهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا أبا الحسن إن هذا الشرف باق لهن مادمن الله على طاعة فأيتهن عصيت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الأزواج واسقطها من شرف أئمة المؤمنين. (٢)

ويظهر من هذه الرواية أن أمير المؤمنين عليه السلام قد طلق عائشة لأنها عصت الله وخرجت على علي عليه السلام وما كان علي عليه السلام يخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وآله، نعم ربما لم يعلن ذلك لمصلحة.

لا ريب أن النبي صلى الله عليه وآله كانت له أحكام خاصة في حياته وبعد وفاته ويعبر عنها بمختصات النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله مثل جواز تزويجه دواماً بأكثر من أربعة نساء ومثل حرمة تزويج نساء النبي صلى الله عليه وآله من بعده قال تعالى (ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً) (الأحزاب: ٥٣).

ومن المعلوم ان زوجات النبي هن امهات المؤمنين بمعنى إنهن للمؤمنين كالأمهات في الحرمة وتحريم النكاح هذا ما ذكره للطبرسي في تفسير مجمع البيان واذاف (لأنه لم يثبت شيء من أحكام الأمومة بين المؤمنين وبينهن سوى هذه الواحدة ألا ترى أنه لا يحل للمؤمنين رؤيتهن ولا يرثن المؤمنين ولا يرثنهن ولهذا قال الشافعي وأزواجه أمهاتهم في معنى دون معنى وهو أنهن محرمات على التابيد وما كن محارم في الخلوة والمسافرة وهذا معنى ما رواه مسروق عن عائشة أن امرأة قالت لها يا أمه فقالت لست لك بأماً إنما أنا أم رجالكم فعلى هذا لا يجوز أن يقال لإخوانهن وأخواتهن أحوال المؤمنين وخالات المؤمنين قال الشافعي تزوج الزبير أسماء بنت أبي بكر ولم يقل هي خالة المؤمنين).

ويستفاد من الروايات أن النبي صلى الله عليه وآله جعل أمر زوجاته بعد وفاته بيد علي عليه السلام ونتيجة ذلك أن الزوجة تخرج عن كونها أم المؤمنين وتكون كسائر النساء. جاء في الفتوح لابن الاعثم (١) - وهو من أبناء العامة - أن ذكر محاجة ابن عباس لعائشة، قال: ثم أقبل علي عليه السلام على عائشة، فجعل يوبّخها ويقول: أمرك الله أن تقرّي في بيتك، وتحتجبي بستر، ولا تبرّجي، فعصيته وخُصّت الدماء، تقاتليني ظالمة، وتحرضين علي الناس، وبنا شرفك الله وشرف آباءك من قبلك، وسماك أم المؤمنين، وضرب عليك الحجاب، قومي الآن فارحلي، واختفي في الموضع الذي خلقت فيه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن يأتيك فيه أجلك، ثم قام علي عليه السلام فخرج من عندها.

قال: فلما كان من الغد بعث إليها ابنه الحسن عليه السلام، فجاء الحسن عليه السلام فقال لها: يقول لك أمير المؤمنين «أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لئن لم ترحلي الساعة لأبعثن إليك بما تعلمين»، قال: وعائشة في وقتها ذلك قد صفرت قرنهما الأمين وهي تريد أن تنصّر الأيسر، فلما قال لها الحسن ما قال، وثبت من ساعتها وقالت: رحّلوني.

فقال لها امرأة من المهالبة: يا أم المؤمنين، جاءك عبد الله بن عباس فسمعناك وأنت تجاوبينه حتى علا صوتك، ثم خرج من عنده وهو مغضب، ثم جاءك الآن هذا الغلام برسالة أبيه فألقك وقد كان أبوه جاءك فلم تر منك هذا القلق والجزع!!

(١) ج ١: ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) البحار، ٥٢.

فاطمة الزهراء وتربية الأولاد



ينقسم دور الأمومة إلى ثلاثة أقسام
١- من تكون الجنين إلى وضعه.
٢- رعاية الطفل من حين ولادته إلى حين فطامه.
٣- رعاية الطفل من فطامه إلى حين بلوغه، ويسمى هذا القسم بالرعاية التربوية.

١- القسم الأول يبدأ من تكون الجنين إلى وضعه:

السؤال: متى يبدأ هذا القسم؟
الجواب: يبدأ هذا القسم من حين انعقاد النطفة في رحم الأم.

السؤال: هل يستقل الأب في بذر الخلية الأولى؟

الجواب: كلا، بل يشترك الأب والأم في بذر الخلية الأولى للطفل ويتساوى دورهما فيه.

السؤال: هل لرحم الأم تأثير على سلوك الفرد؟

الجواب: نعم، له تأثير على الجنين في الرحم هذا أولاً، وثانياً له تأثير على فن التربية والبيئة، التي يعيش فيها الإنسان.
السؤال: هل يكتسب الأطفال في رحم الأم بعض الصفات من آبائهم؟

الجواب: نعم، يكتسب الأطفال بعض الصفات من آبائهم، وبعضها من أمهاتهم، وجميع الاستعدادات التي كانت كامنة في الخلية تظهر إلى عالم الفعلية في رحم الأم، فالمقدرات التفصيلية للطفل من الصلاح والفساد والجمال والقبح والنواقص والكمالات الظاهرية والباطنية، كلها تخطط في رحم الأم، ولذا ورد في بعض الإرشادات في أثر بعض الأطعمة والفواكه والخضر والبقول للحامل.

فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (نظر إلى غلام جميل، فقال: ينبغي أن

يكون أبو هذا أكل سفرجلاً ليلة الجماع) مكارم الأخلاق، ص ٨٨.

وفي حديث آخر عنه عليه السلام بشأن السفرجل (..) وأطعموهم حبالكم، فانه يحسن أولادكم) مكارم الأخلاق، ص ٨٨.

وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: (أطعموا المرأة في شهرها الذي تلد فيه التمر، فانه يكون حليماً تقياً) مكارم الأخلاق، ص ٨٦.

السؤال: ما هي العلة في سعادة الأطفال أو شقاوتهم في رحم الأم؟

الجواب: ان الرحم ليس مجرد وعاء يحفظ الخلية، بل يتحمل في المرحلة الأولى مسؤولية نصف عملية التلقيح، ثم ينفرّد بتحمل مسؤولية الاحتفاظ بالنطفة لمدة تسعة أشهر كاملة في داخله حتى يضعه أنساناً كاملاً.

ولذا ورد في القرآن الكريم: (انا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج) الإنسان، الآية ٢.

السؤال: هل تؤثر أصلاب الآباء وأرحام الأمهات على مرحلة تكوين الجنين؟

الجواب: نعم، تؤثر في الأطفال بصورة خفية وتظهر نتائجها في الرحم، وهناك مئات التفاعلات والتأثيرات الاختيارية والاتفاقية تمر في طريق أصلاب الآباء والأمهات، والرحم هو آخر مراحل التأثيرات المختلفة الطارئة على تكوين الطفل.

اضطلعت الزهراء عليها السلام بمهمة لا تقل عن مهمة مباشرتها لأعمال المنزل، تلك هي تربية الأولاد، فقد وهبها الله كرامة أمومة الأوصياء، وأعطاه شرف الربط بين النبوة والإمامة، وقد استطاعت أن تجني من نتاج تربيتها أقدس الثمار، فكان الحسن السبط عليه السلام أول مولود لفاطمة عليها السلام، ثم الحسين السبط الشهيد عليه السلام، وهما سيدي شباب أهل الجنة، والإمامان إن قاما وإن قعدا.

وكان المولود الثالث زينب العقيلة عليها السلام بطة كربلاء، ثم ابنتها الثانية وهي السيدة أم كلثوم عليها السلام وقد ولدت بعد اختها بعام واحد وقيل: بعامين، وابنها الأخير حملت به في زمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمّاه قبل أن يولد محسنًا، لكنه أسقط قبل ولادته عليه السلام فاستشهد مظلوماً بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأيام على إثر حوادث.

لقد غرست الزهراء عليها السلام في نفوس أولادها خصال الخير ومكارم الأخلاق ومعالي الفضيلة، وأرضعتهم مبادئ التوحيد والدفاع عن الحق، روي أنها عليها السلام كانت تلاعب الحسن عليه السلام وهي تقول:

أشبه أباك يا حسن

واخلع عن الحق الرّسن

واعبد إلهاً ذا منن

ولا تُوالِ ذا الإحن

أجوبة أسئلة العدد الماضي

جواب السؤال الأول: (١٤) سورة تبدأ بألف وهي: (آل عمران، الأحزاب، الإخلاص، الأعراف، الأعلى، الأنفال، الأنبياء، الأنعام، الإنشقاق، الأحقاف، إسرائيل، إبراهيم، الإنشراح، الإنفطار).
جواب السؤال الثاني: نزل القرآن خلال مدة « ٢٣ » عاماً، وذلك بحسب ما يحتاجه الإنسان من تربية وتوجيه في ظروف مختلفة.

جواب السؤال الثالث: عتيد ورقيب هما إسماء الملكين اللذين يثبتان الأعمال



السؤال الرابع: مامعني الطارق قوله

تعالى: «وَالسَّمَاءَ وَالْطَّارِقَ» ؟

الأجابة في العدد القادم

وزوجها نبي ؟ وأخو زوجها نبي ؟

السؤال الثالث: من هو أول شيعي صلى

بالناس جماعة في المسجد الحرام في

القرن الهجري الماضي ؟.

السؤال الأول: من هو الذي كتب

الزيارة المقدسة المشهورة بالجامعة

الكبيرة ؟

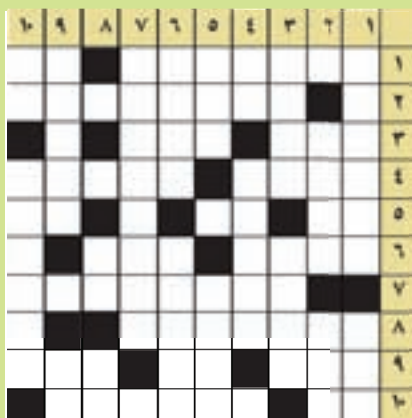
السؤال الثاني: من هي ؟ أبوها نبي ؟

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد

عمودي

- ١/ من أسماء الله الحسنى - حيوان مفترس.
- ٢/ لإلغاء الخطبة عليه (بدون ال) (م) - تل (م).
- ٣/ نلعب - بين جبلين .
- ٤/ من الفيتامينات - يصبح كل صباح (م).
- ٥/ رسول (م) - سد قديم في اليمن .
- ٦/ جمع نسر - القذف .
- ٧/ سورة قرآنية .
- ٨/ جواب (م) - للتعريف .
- ٩/ يضيخ الدم للجسم (م) - للنداء .
- ١٠/ أحد الابوين (م) - الحارة .

(م)=معكوسه



إعداد/ ابو زهراء

أفقي

- ١/ عالم في الطب قديم - أحرف متشابهة .
- ٢/ عين في الجنة (م) .
- ٣/ فر (م) - من الأحرف الهجائية .
- ٤/ دولة في قارة أمريكا الشمالية (م) - البيت (م).
- ٥/ حرف جر - أحرف متشابهة - للتعريف .
- ٦/ من الاقوام الهالكة في القرآن - أحسب .
- ٧/ من الامراض الفتاكة ينقله البعوض .
- ٨/ من الاشكال الهندسية .
- ٩/ يجف (م) - عكس حلو (م) - اداة استفهام.
- ١٠/ من الأقارب (م) - من الكبائر (م) .

(م) =معكوسه

صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



تحرير: جعفر القريشي
تصميم وإخراج: أحمد السلاوي

رقم الأبداع في دار المكتب والوثائق ببغداد ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٩
www.alkafeel.net - راسلونا على nashra@alkafeel.net

الكفيل

مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥